

# الرشيد: حكومة برلسكوني تورطت في اختطاف مواطنين أبرياء منهم مغاربة

**البرلماني الإيطالي من أصول فلسطينية قال لـ "المساء" إن وفدا إيطاليا طلب العفو الملكي عن المغربي بريطل أبو القاسم**



علي الرشيد

أن يثبت في حقه أنه ارتكب جرما.

- أين وصل التحقيق في قضية اختطاف عمر المصري؟

○ عمر المصري اختطف من طرف 24 عضوا من المخابرات المركزية الأمريكية إضافة إلى مسؤول المخابرات الإيطالية السابق، وجميع هؤلاء مطلوبون للمنفى أمام القضاء الإيطالي، وقد فتح تحقيق في القضية.

- لنعد إلى تجربتك الشخصية، الملاحظ أنك برلماني إيطالي من أصول عربية، كيف وصلت إلى هذا المنصب، وهل تتولى الدفاع عن العرب في إيطاليا؟

○ الدفاع عن العرب

واجب يومي أقوم به، وكما تعرف هناك العديد

من المشاكل التي تواجه

المواطنين العرب في الغرب عموما وفي إيطاليا على

الخصوص، ونحن نعمل على المساعدة لحل هذه المشاكل، ولكن ما يحز في أنفسنا هو

أن المواطن العربي لا تحترم حقوقه في وطنه الأصلي، وهذا يشكل حرجا كبيرا لكل

المدافعين عن حقوق الإنسان.

أما كيف ووصلت لهذا المنصب فأولاً أنا لدي انتفاء

يساري لحزب إعادة بناء

الشيوعية وحزب اليسار

الأوري، وأيضاً بحكم كوني

المعروف ككاتب في الصحف

الإيطالية، ومدافعا عن

القضية الفلسطينية، وقد تم

انتخابي لهذا السبب إضافة

إلى دفاعي عن الديمقراطية

ودولة الحق والقانون.

## البرلمان الأوروبي والاتحاد الأوروبي وجهاً للاتهام للحكومة الإيطالية السابقة بأنها تورطت في ملاحقة مواطنين عرب ومن أصول إسلامية بشكل مجحف

الحكومة الإيطالية بسبب هذا الموضوع ونحو سبب نتابع هذا في إيطاليا، أما من الناحية المغربية فنحن أبعد ما تكون عن التدخل في الشؤون الداخلية للمغرب أو في استقلال القضاء، ولكننا في مواطن لأنه لدينا قناعة كاملة بأنه لا يوجد أي شبهة حوله، ونرحب في إيطالق سراحه لأسباب إنسانية.

- هل صحيح أن السلطات الإيطالية كانت على علم بتوارد بريطل أبو القاسم في سجن تمارة السري؟

○ نعم هناك العديد

من الأدلة التي تثبت هذا، وستتابع هذه القضية في

إيطاليا، وسوف نطالب

محاكمه كل من ثبت أن له

علاقة بما تعرض له هذا

المواطن من انتهاكات.

- قلت أن الحكومة الإيطالية

السابقة تورطت في إرسال عدد

من المواطنين العرب المقيمين في

إيطاليا إلى دول أخرى، هل لديكم

لانحة بهؤلاء الأشخاص؟

○ هؤلاء الذين تم

ترحيلهم بشكل غير قانوني

لم يكونوا مطلوبين أصلا في

في نفس الاتجاه، يتمثل في

أن البرلمان الأوروبي والاتحاد

الأوري وجهها الاتهام

للحكومة الإيطالية السابقة

إلى أي واقع، ولا تسند إلى أي قرار من القضاة، وأبرز

مثلاً في هذا الإطار هو حالة

مواطن عرب ومن أصول

إسلامية بشكل مجحف

وتآمرت مع المخابرات

الأمريكية في عمليات ملاحقة

هؤلاء المواطنين واحتزارهم،

وفي مرات عديدة تورطت

في اختطافهم. وقد جرت

في هذا الموضوع بحكم مواطناتها لإسرائيل. وفي حالات عديدة تم الاعتماد على المقالات المنشورة من طرف الصحف الإيطالية وبالخصوص "لاكوريرا دي لاسيريرا" من أجل التعرض لمواطنين عرب و المسلمين في دول أخرى مثل سويسرا، وباكستان. وهذه الصحف كانت جزءاً من استراتيجية مناهضة للعرب وال المسلمين.

- وكيف جاءت هذه المبادرة للمطالبة بإطلاق سراح بريطل أبو القاسم وهل ناشتم ذلك في البرلمان الإيطالي؟

○ نعم ناقشتنا قضية هذا المواطن داخل البرلمان بعد سقوط حكومة برلسكوني اليمينية في إيطاليا وتولي حكومة الوسط واليسار، حيث حصل العديد من المبادرات البرلمانية حول موضوع المهاجرين بشكل عام وحماية حقوقهم الدنية والسياسية، وبشكل خاص تم تناول قضية بريطل أبو القاسم حيث تم أكثر من مرة استجواب وزارة الداخلية والخارجية في هذا الموضوع.

- وماذا كان جواب المسؤولين الإيطاليين؟

○طبعاً تحركت وزارة الخارجية وأوعزت إلى السفارة الإيطالية بالرباط بمتابعة قضية هذا المواطن، وكما تعلم فإننا تم تقديم طلب للعفو الملكي عن بريطل أبو القاسم.

- إلى أي الجهات تقدمت بطلب العفو؟

○ تقدمنا به لوزارة الخارجية ووزارة العدل، ونحن بصدق متابعة هذا الموضوع وتقديم رسالة أخرى باسم البرلمانين الإيطاليين رئيس البرلمان المغربي.

- كم عدد البرلمانيين الإيطاليين الذين وجهوا هذا الطلب؟

○ هناك أكثر من مائة توقيع، وكان بإمكاننا جمع أكبر عدد من التوقيعات، لكن قلنا أن العدد كاف خاصية أن الموقعين يمثلون كافة الاتجاهات السياسية، وطبقاً هنا تدور في الملف، وهو أن القضاة الإيطالي

بعد إجرائه تحقيقاً طويلاً

قام بإغلاق ملف بريطل أبو

القاسم لأنه لم يوجد أي شبهة

حوله، وهناك أيضاً تطور آخر

في نفس الاتجاه، يتمثل في

أن البرلمان الأوروبي والاتحاد

الأوري وجهها الاتهام

للحكومة الإيطالية السابقة

بأنها تورطت في ملاحقة

مواطنين عرب ومن أصول

إسلامية بشكل مجحف

وتآمرت مع المخابرات

الأمريكية في عمليات ملاحقة

هؤلاء المواطنين واحتزارهم،

وفي مرات عديدة تورطت

في اختطافهم. وقد جرت

كشف البرلماني الإيطالي علي الرشيد أن زيارته للرباط جاءت لطلب العفو عن بريطل أبو القاسم الإيطالي ذي الأصل المغربي بعد قرار القضاء الإيطالي

القاضي ببراءته من تهمة الإرهاب. وأكد الرشيد، وهو إيطالي من أصل فلسطيني، تورط حكومة برلسكوني مع المخابرات الأمريكية في خطف مواطنين عرب و المسلمين أبرياء.

■ حاوره عبد الحق بشكر

إيطالية معادية للعرب والمسلمين لعب دوراً مهماً في التحرير بدليل أنه بعد سنوات من التحقيق والتحري فإن القضاة الإيطالي براء من أي اشتباهة في تورط عدد من

المواطنين العرب والمسلمين بـ "لاكوريرا دي لاسيريرا" من أجل التعرض لمواطنين عرب و المسلمين، وإنما تعلمو

رواودت بعض أعضاء جهاز المخابرات، وليس على الإطلاق بدليل أنه بعد سنوات من التحقيق والتحري فإن القضاة الإيطالي براء من أي اشتباهة في تورط عدد من

المواطنين العرب والمسلمين بـ "لاكوريرا دي لاسيريرا" من أجل متابعة قضية أحد القضاة الإيطاليين، وإنما تعلمو

في أي إطار تدرج زيارة وفد برلماني إيطالي إلى المغرب؟

○ هذه الزيارة جاءت في إطارمبادرة لمجموعة من البرلمانيين الإيطاليين وأيضاً أعضاء في البرلمان الأوروبي من أجل متابعة قضية أحد القضاة الإيطاليين، وإنما تعلمو

في عملية مكافحة الإرهاب، ولمسنا حجم المعاناة التي قاسوها خلال السنوات الماضية، والهدف هو العمل على إنهاء معاناته وإطلاق سراحه.

- لكنكم تعلمون أنه اعتقل في إطار قانون مكافحة الإرهاب، مما الذي يجعلكم تعتقدون أنه بريء؟

○ بريطل أبو القاسم تعرض لاختطاف في باكستان من قبل وكالة المخابرات الأمريكية بتعاون مع المخابرات الباقستانية بناء على معلومات خاصة قد

قدمت من المخابرات الإيطالية، وقد تورطت في العديد من المخابرات الإيطالية مع CIA في عملية اختطاف العديد

من المواطنين الذين ثبتت ببراءتهم فيما بعد، وفي ما يتعلق بـ "لاكوريرا دي لاسيريرا" انقلب بريطل أبو القاسم في إيطاليا ولكن تم بعض الصحف المهمة مثل

"لاكوريرا دي لاسيريرا" انقلب في إيطاليا ولكن تم تفتيش منزله وهناك عبارة عن شكوك بشأنه هي عبارة عن شكوك

## أكثر من مئة برلماني إيطالي من كافة الاتجاهات وقعوا طلباً للعفو عن أبو القاسم



أمام هؤلاء المواطنين. - هذه الصحف مصنفة ضمن أي اتجاه؟

○ تمت ملاحظته بناء على موالاتها لأمريكا وإسرائيل، وفي الشأن الإيطالي فإن غالبيتها تميل إلى الذين توبيعوا، وذلك دون أي إثباتات تظهر تورطهم الإيطالي، وللأسف فإن

حقيقة وطبعاً في إيطاليا ولكن تم

يعتقل في إيطاليا ولكن تم

بعض المعلومات التي قدمت

لـ "لاكوريرا دي لاسيريرا" انقلب

في إيطاليا ولكن تم

تقطيعه في إيطاليا ولكن تم

يعتقل في إيطاليا ولكن تم

بعض الصحف المهمة مثل

"لاكوريرا دي لاسيريرا"

التي حصلت على

الخبر.

○ أنا أتمنى أن تنتهي هذه المرحلة في أقرب وقت

ممكن ولكن من أجل انتهاءها يجب على الدول

الديمقراطية والقوى التقديمية في

تضاللها في هذا الاتجاه وتسهم بشكل أكبر في

تطور الفكر في بلادنا العربية.

- ما رأيك في من يحاول أن يسيط صورة الاقتتال

الداخلي الذي حدث في غزة بالقول إنه يحصل بين

اتجاهين، الأول يرغب في تنفيذ الاملاط الأمريكية

زياراتي للمغرب أن هناك مؤتمراً لحزب اليسار الاشتراكي الموحد وأننا بهذه المناسبة أوجه لهم

التحية وأرجو أن أربط معهم صلة للتعاون

وبتبادل الخبرات.

- كيف تنظر اليوم إلى الساحة الفلسطينية وأنت

خارج مؤسسات السلطة الفلسطينية خاصة مع الاقتتال

الذي حدث في غزة؟

○ أنظر إلى الواقع بأيادي كبير، لأننا وصلنا

إلى نقطة بدأ يحكم فيها الاخوة إلى السلاح في

ظل استمرار الاحتلال والقمع الإسرائيلي، هناك

انحطاط فكري وثقافي في المنطقة العربية كافة، وهذا ينعكس أيضاً على الساحة الفلسطينية،

وذلك في إيطاليا.

○ أنا موجود في إيطاليا منذ 24 سنة،

وقد مارست مهمة نائب السفير الفلسطيني في

روما، وبعدها استقلت من هذا العمل، وأصبحت

اليوم جزءاً من البرلمان الإيطالي، وطبعاً

والإسهام من خلال موقعه في إيطاليا

في بلورة حركة يسارية عربية

حيث تأسست في إيطاليا

حركة حركة يسارية عربية